مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2022، 10(2)، 169-180

و اقع الوقف في تمويل التعليم بسلطنة عمان وتحدياته

The reality of the waqf in financing education in the Sultanate of Oman and its challenges

أحمد الحضرمي[1*]، سعيد الراشدي[2]، إبراهيم الوهيبي[3] يوسف سلمان الريمي [4]،

Ahmed ALHadhrami[1*], Saeed Al Rashidi[2] ,Ibrahim Al-Wahaibi[3], Youssef Salman Al-Raimi[4]

[2,1]التربية، جامعة الشرقية، سلطنة عمان، سلطنة عمان، [3]علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان، [4] مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن

[1,2]EducationA'Sharqiyah University, Sultanate of Oman, Psychology, A'Sharqiyah University, Sultanate of Oman,

[4] Educational Research and Development Center, Yemen

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على واقع الوقف في تمويل التعليم بسلطنة عمان وتحدياته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون، وبعد تحليل البيانات والمعلومات، كشفت الدراسة عن جملة من النتائج، كان أبرزها: أن واقع الوقف يعتبر من الموارد الخيرية التي تزيد المجتمع ترابطًا وتماسكًا، كما أوضحت عدم انحصاره على موردٍ واحدٍ، بل تتعدد موارده، وبالتالي لا يكون المال الموقوف محصورًا على أفراد، بل المؤسسات الخيرية تستفيد من ريع الوقوفات، كما أثبت الدراسة أن العمانيين ماضٍ وحاضرًا لهم اهتمام بالغٌ في الأوقاف بشتى أنواعه وصوره، كما أن هناك مجموعة من الصناديق الوقفية التي تستخدم في تمويل التعليم ومنها وقف قبيلة اللواتي على سبيل المثال، واستعرضت النتائج التحديات التي تواجه الوقف بشكل عام والوقف التعليمي بشكل خاص، فالتحديات التي تواجه الوقف بشكل عام تمثلت في قلة معرفة المجتمع بالوقف وأهميته ودوره في خدمة المجتمع، وكذلك إدبار الموسرين عن تخصيص جزء من أملاكهم كوقف خيري يخدم مرافق المجتمع المختلفة، أما التحديات التي تواجه الوقف التعليمي هو تعدد المجالات التعليمية المختلفة، والإنفاق على التعليم يعد من أكبر أنواع الإنفاق التي تتحمله الدول، وتوصي الدراسة بتبني إستراتيجية وطنية من قبل حكومة سلطنة عمان حول استغلال الوقف في تمويل الطلبة المعسرين للالتحاق بالتعليم العالي لمختلف التخصصات.

الكلمات المفتاحية: الوقف التعليمي، تمويل التعليم، التحديات

Abstract : The study aimed to identify the reality of the endowment in financing education in the Sultanate of Oman and its challenges, and the study relied on the descriptive analytical approach, and the method of content analysis, and after analyzing data and information, the study revealed a number of results, the most prominent of which were: The reality of the endowment is one of the charitable resources that increase society interdependence It also clarified that it is not confined to a single resource, but rather its resources are multiple, and therefore the endowed money is not limited to individuals, but charitable institutions benefit from the proceeds of the endowments. A group of endowment funds that are used to finance education, including the Waqf of the Al-Lawati tribe, for example, and the results were reviewed The challenges facing the endowment in general and the educational endowment in particular, the challenges facing the endowment in general were represented in the community's lack of knowledge of the endowment and its importance and role in serving the community, as well as the affluent's decision to allocate part of their property as a charitable endowment that serves the various facilities of the

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي:ahmed.alhadrami@asu.edu.om

community, and the challenges facing the educational endowment It is the multiplicity of different educational fields, and spending on education is one of the largest types of spending that countries bear,The study recommends the adoption of a national strategy by the Government of the Sultanate of Oman on the use of the endowment to finance insolvent students to enroll in higher education for various disciplines.

Keywords: reality, educational endowment, education financing, challenges

المقدمة:

الوقف ليس مجرد اسم يقال أو كلمة تكتب وإنما هو أحد المنابع الرئيسة التي تمد العمل الخيري وتساعده بطرق مختلفة وليس هذا فحسب وإنما تساند جميع أفراد المجتمعات الإنسانية بمختلف فئاته، كما أنه يتشكل على هيئة صور كثيرة ليس منذ الوقت الحاضر وإنما منذ العصور القديمة الغابرة، ومن الصور والنماذج المتعددة والواضحة التي تبين الاستفادة من الوقف الخيري هو ما كان من أجل العلم والمعرفة وطلبته وأهله وفي دعم الوقفيات والمباني والأشياء المحسوسة من أجل تحسينها وجعلها أكثر نموا وزيادة، ومن الأدلة القرآنية عليه {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} { آل عمران: الآية 92 }

وبذلك يصنف الوقف من المؤسسات الأولى منذ خلق الخليقة، فهو يعتبر الأول منذ بداية تاريخ الإنسانية على وجه الأرض، ويصنف أيضا من أنواع المصادر التمويلية الرئيسة التي تساعد على دعم المشاريع بمختلف أنواعها ومنها التعليمية والثقافية في المجتمعات العربية والإسلامية منذ القدم، ولا زال ذلك الأمر مستمرا بطرق شتى في العصر الذي نعيش فيه كما أنه يتفاوت ويختلف بتفاوتات بينية واضحة من مجتمع لآخر ومن مكان إلى مكان، لما أخذته الامة الإسلامية من ماضيها التليد.

فأهمية الوقف لم تقتصر فقط على المسائل الدينية والعلمية المختصة بالدين الإسلامي فقط، وإنما أصبحت تصنف في كثير من دول العالم الداعم الأساسي والخاص لكثير من المؤسسات التعليمية، وبذلك نجد أن هذا الأسلوب سيساعد من تخفيف العبء على المصدر الوحيد لتمويل التعليم وهو التمويل الحكومي الذي بات يشكل عائقا وثقلا كبيرا على ميزانيات الدول، وبالتالي أصبح الوقف التعليمي ذو أهمية عظيمة في حياة الأفراد والمجتمعات (غانم ومسعود، 2013) وبذلك شكل الوقف التعليمي رافدا عظيما ومميزا في حياة الأفراد وانتسابهم إلى التعليم العالي، فأخذ الكثيرون على عاتقهم البحث والتنقيب نحو تطوير مصطلح الوقف التعليمي من أجل تمويل التعليم الجامعي أمثال دراسة (الأشرم، 2019)، كما أكد (الصالحات، 2004) على الدور العظيم الذي يحتله الوقف في تفعيل التعليم العالي في الجامعات الإسلامية.

وقد أيقنت الدول المتقدمة أن الوقف التعليمي ركيزة أساسية؛ لتحقيق التنمية التعليمية المستدامة في مجالات التعليم العالي، فأولت له العناية المستحقة ووفرت للباحثين المناخ الملائم والوسائل اللازمة للعمل بمختلف المجالات العلمية والعملية(الجيلاني،2017).

وفي ضوء ما تقدم؛ يأتي البحث الحالي كمحاولة علمية للكشف عن واقع الوقف التعليمي في تمويل التعليم بكل جوانبه واستعراض التحديات التي واجهته وخصوصا بعد تأثر السلطنة للازمات المختلفة جائحة كورونا وغيرها من التحديات التي أثرت تأثيرا كبيرا على التمويل الحكومي للتعليم.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الوقف التعليمي في سلطنة عمان من حيث نشأة التاريخية وعرض النماذج المختلفة التي تمثله.
- التعرف على التحديات التي حالت دون تحقيق الوقف التعليمي بصورة كبيرة في المجتمع العماني.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتشمل الجذور التاريخية والفكرية بشأن دعم الوقف للتعليم بمختلف أنواعه، والوقوف أمام بعض النماذج الموجودة من أجل الاستفادة مها، وكمحاولة علمية وعملية لإثراء المكتبات العربية بدراسة مميزة وفريدة حول الوقف التعليمي وأثره في نمو التعليم بكل أنواعه.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في مجمل النتائج المختلفة والتوصيات العلمية المتوقعة للبحث المستخلص، كونها ستساعد وتلهم بتزويد صناع القرار والسياسات المتعددة بقطاعات التعليم المتنوعة في سلطنة عمان لاتخاذ خطوات عملية بشأن توفير المتطلبات اللازمة لنمو الوقف التعليمي واستخدامه على مستوى عال من الدقة.

مشكلة الدراسة:

إن الأزمة الاقتصادية التي أطاحت وهزَّت مختلف رواسخ الدول بشكل عام، وبالأخص الدول التي تعتمد على النفط اعتمادا كبيرا ومن بينها السلطنة، والتي تزلل الخدمات المختلفة التي تعتمد على تذبذب انتكاس أسعار النفط وبالنظر إلى التعليم كونه العملية الأساسية في التعلم وبناء المعرفة، فهو يشكل عملية تشاركية، يتشارك فيها كل من المؤسسات المسؤولة عن التعليم والمجتمع المحلي بمختلف أفراده ومكوناته؛ وبذلك عقد مجلس التعليم، الكثير من الندوات المختلفة حول ذلك، ومنها الندوة الوطنية: (التعليم في سلطنة عمان الطريق إلى المستقبل وكانت في أكتوبر ٢٠١٤م؛ لتوسيع المشاركة المجتمعية، ولتبادل المعرفة والخبرة مع طيف واسع من المسؤولين والخبراء والمختصين على مستوى السلطنة في كل ما من شأنه العمل على إثراء الإستراتيجية الوطنية للتعليم، ومن بين الابعاد التي تناولتها الندوة هي تمويل التعليم.

وفي ضوء الأزمات التي تعرض لها العالم، كان لزاماً على مختلف الدول إيجاد مصادرا لتمويل مستدام وغير تقليدي يضمن الاستقرار -ولو بنسب معقولة- وهو تمويل الخدمات المختلفة العامة ومن بينها التعليم، ونظام الوقف التعليمي يعتبر البديل الفعّال، الذي يلعب دور العصب الحساس الكبير الذي استمرت على الاعتماد عليه وخصوصا المساجد سواء كانت في القديم أو الحديث (الحراصي،2019)

وقد أكدت دراسة العويسي(2019) "سراج" وصناعة ملامح الدور القادم للوقف في التعليم أن منظومة الوقف التعليمي تختلف عما كانت عليه سابقا من حيث المتطلبات الذاتية من أجل النهوض بالمؤسسة الوقفية التعليمية ومن حيث متابعة النمو المستمر الذي يستدعي توفير الموارد المختلفة من أجل تفعيلها ، وتعزيز الصلاحيات المختلفة والمتنوعة من أجل تمكين القواعد الأساسية التشريعية والقانونية الداعمة لها، وتعزيز حضورها الفريد والمميز في المجتمع المدني كمؤسسة وقفية أولى بحيث توجه لها كل الأنظار، وتضمن لها الحضور والاهتمام في فكر الأجيال الجديدة كما جاء منتدى " دور الوقف في دعم التعليم وتمويله" (2019) لتحقيق مجمل من الأهداف أهمها:

- تسليط الضوء على دور الأوقاف التعليمية في دعم التعليم في مراحله المختلفة.
- دراسة البيئة التشريعية والقانونية والإدارية للأوقاف التعليمية.
- الوقوف على أبرز التحديات العملية لمشاريع أوقاف التعليم، واقتراح الحلول المناسبة لها.
- عرض التجارب الإقليمية والدولية الرائدة في مجال الأوقاف التعليمية.
- تفعيل الشراكة المجتمعية بين القطاعات والجهات ذات العلاقة في مجال الأوقاف التعليمية.

- الخروج بمرئيات محددة وآليات عملية تساعد مؤسسات التعليم في تنظيم أوقافها واستثماراتها الوقفية.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة لتجيب على الأسئلة الآتية:

1. ما واقع الوقف التعليمي في تمويل التعليم بسلطنة عمان؟
2. ما التحديات التي يواجها الوقف التعليمي في تمويل التعليم بسلطنة عمان؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الحدود البحثية من الناحية الموضوعية على واقع الوقف التعليمي في سلطنة عمان واستعراض بعض النماذج الفاعلة في ذلك.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات من التقارير والدراسات المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

من المصطلحات التي أثرت الدراسة السابقة فيما يأتي:

1. **الواقع:** نذهب بكلمة الواقع إلى معاني عدة ويمكن تعريف الواقع حسب علم الفلسفة بأنه حالة وجود الأشياء على أرض الواقع كما هي عليه، وكما وجدت حولنا، وما وجد فعلاً أمامنا عيوننا، وذلك في مقابل الخيال والوهم (الحضرمي وسعادة، 2021).

2. **الوقف التعليمي**: اشتقت الجيلاني (2017) التعريف من خلال العمل على دراسة بعض آراء الفقهاء في تحليل الأوقاف بشكل عام فعرفته: على أنه حبس المال الموقوف بجميع أنواعه مع العمل على التصدق بمنفعته في حدود نشر العلم والمعرفة ويعني ذلك القيام بحبس أصول الأشياء والاستفادة بمنفعته فيما يخدم العمليات التعليمية والتعلمية، مع اختلافها من مكان إلى مكان ومن زمان إلى آخر حسب ما تحتاجه العملية التعليمية.
   ويُعرّف إجرائيا: بأنه القيام على حبس المال، وتخصيص ريعه لخدمة العلم وأساتذته وطلبته ومتطلباته المختلفة.

3. **تمويل التعليم:** هو عبارة عن مجموعة من الموارد المالية التي تخصص لدعم الأفراد من أجل التعليم في مؤسسات التعليم العالي من موازنة بعض المؤسسات الخاصة أو الحكومية أو من المصادر الأخرى، مثل الهبات والتبرعات والرسوم الطلابية، والمعلومات المحلية والخارجية؛ لدعم برامج التعليم العالي وأنشطته، وإدارتها بفاعليةٍ لتحقيق أهداف التعليم الجامعي خلال فترة زمنية محددة (الحضرمي، سعادة، 2021).
   ويعرف إجرائيا: بأنه العمل على إيجاد مصدر أو مورد مالي يتم من خلاله دعم أبناء الوطن والأسر المعسرين والمتقاضين رواتب من الشؤون الاجتماعية، أو ممن يكون دخلهم قليل أو رواتبهم لا تفي بمتطلبات أسرهم.

4. **التحديات**: أما داود (2010) فقد عرف التحديات بأنها ذلك الوضع، الذي يمثل وجوده، أو انعدامه تهديداً، أو إضعافاً، أو تشويهاً كليًا، أم جزئيًا دائماً كان أم مؤقتاً، وذلك نظراً لوجود وضع آخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار (الحضرمي والتوبي،2020).

إجراءات الدراسة

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، من حيث استخدامه كأساس في الاستعراض المكثف للدراسات السابقة والتقارير الموثقة والأدبيات المختلفة، حيث انقسمت طريقة البحث ومراحله إلى قسمين الأول: وهو جمع المادة العلمية المختلفة، واستعراض المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع، سواء كان المنشور أو المطبوع على صفحات المجلات المختلفة، أو المنشور منه على صفحات الانترنت، الثاني: وهو تحليل البيانات المختلفة والمعلومات المتنوعة عن طريق استخدام اسلوب تحليل المضمون، من أجل الوصول والخروج بالشكل النهائي لخلاصة البحث، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة واللازمة.

عرض نتائج البحث:

بعد تحليل واستقراء الكتب والأدبيات المختلفة، والتقارير الصادرة سواء كانت الرسمية الموثقة والمتعلقة بموضوع البحث، وبعد تحليل مضمونها، تمت الإجابة عن سؤالي البحث، كالاتي:

إجابة السؤال الأول:

ما واقع الوقف التعليمي في سلطنة عمان؟ وللإجابة على السؤال السابق، تم استقراء الدراسات السابقة، وبعد تحليل مضمونها، تم استخلاص الاتي:

مقدمة:

يعتبر الوقف من الموارد المالية التي يتُقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، والتي تجعل للواقف رصيدًا أخرويًا يلقاه في يوم لا ينفع فيه مال ولابنون، كما يعتبر من أركان العمل التطوعي الذي يخدم المجتمع وأفراده، وخاصَّة الفقراء والمساكين منهم. و قد وردت مشروعيته في كتاب الله وفي سنته، فمن الكتاب قوله سبحانه: (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (البقرة:267)، وقوله: (لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (آل عمران:92) وقوله: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (التغابن:16). وفي سنة المصطفى -صلّى الله عليه وآلة وسلّم- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآلة وسلّم-: "إذا مات ابنُ آدمَ انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفَعُ به ، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له"، وعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- قال: " أَصابَ عُمَرُ بخَيْبَرَ أرْضًا، فأتَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: أصَبْتُ أرْضًا لَمْ أُصِبْ مالًا قَطُّ أنْفَسَ منه، فَكيفَ تَأْمُرُنِي بهِ؟ قالَ: إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أصْلَها وتَصَدَّقْتَ بها، فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أنَّه لا يُباعُ أصْلُها ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ في الفُقَراءِ، والقُرْبَى والرِّقابِ وفي سَبيلِ اللَّهِ والضَّيْفِ وابْنِ السَّبِيلِ، لا جُناحَ علَى مَن ولِيَها أنْ يَأْكُلَ مِنْها بالمَعروفِ، أوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا..." رواه البخاري. " وقد أجمع الصحابة، ومن ذلك قول جابر بن عبدالله-رضي الله عنه-: لم يكن أحد من أصحاب النبي ذا مقدرة إلا أوقف"، والمسلمون على مر العصور حرصوا كل الحرص على هذه الشريعة، واهتموا بها اهتماماً بالغًا، فلم يرحل الواحد منهم من دنيا الفنا إلا وقد خلّف وقفاً من أوقاف الخير لله تعالى ينتفع منها الناس. وكان من أهم الأوقاف ما كان لنشر العلم والمعرفة، وتعليم الناس وتثقيفهم، وبناء مؤسسات التعليم، وصروح المعرفة. والوقف لم يقف عند نوعٍ واحدٍ، بل تعددت أنواعه كالوقف الأهلي الذي وقفه الواقف على نفسه، وذريته، أو على من أراد من الناس ثم جعل مآله إلى جهات الخير، والوقف الخيري وهو ما خصص ريعه ابتداءً للصرف على جهة من جهات البر كالمستشفيات، والمدارس، ودور العلم، والملاجئ والمساجد...، والوقف المشترك "وهو الوقف الذي يجمع بين الوقف الخيري والأهلي، بحيث يتم الاستفادة من هذا الوقف الأقرباء ويتم توزيع ما يتبق منه على الفقراء والمحتاجين أو جهة من جهات البر والصلاح (الأشرم، 2018م). وتتناول هذه الأنواع الوقف للأفلاج، والآبار، وحلقات العلم، ومدارس التعليم، والمستشفيات، والمقابر، والمكتبات، والقنوات الفضائية، وغيرها ممن يوقف في سبيل الخير والصلاح.

الوقف لغة واصطلاحًا:

الوقف لغة:

من باب وقف: الوَقْفُ سِوار من عاجٍ و وَقَفَتِ الدابة تَقِفُ وُقُوفاً و وَقَفَها غيرها من باب وعد و وَقَفَهُ على ذنبه أَطْلَعه عليه و وَقَفَ الدار للمساكين وبابهما وعد أيضا و أَوْقَفَ الدار بالألف لغة رديئة وليس في الكلام أَوْقف إلا حرف واحد وهو أَوْقَفْتُ عن الأمر الذي كُنت فيه أي أَقلعت وعن أبي عمرو والكسائي أنه يُقال للواقف ما أَوْقفك هنا أي أَيُّ شيء صيَّرك إلى الوُقُوف و المَوْقِفُ موضع الوُقُوف حيث كان و تَوْقِيفُ الناس في الحج وقوفهم بالمَوَاقِفِ والتوقيف كالنَّص و وَاقَفَهُ على كذا مُوَافَقَةً و وِقَافاً و اسْتَوْقَفَهُ سأله الوُقُوف و التَّوَقُّفُ في الشيء كالتَّلَوُّم فيه. (الرازي، 1986،305).

الوقف اصطلاحًا:

الفقهاء في تعريف الوقف من ناحية شرعية في خلاف، وخلاصة الأقوال: "وقف مالٍ يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته، لصرف منافعه في جهة برٍ تقربًا إلى الله" (الرحبي، 2019م، 16).

أهمية ومزايا الوقف التعليمي.

للوقف التعليمي أهمية ومزايا عديدة من أهمها:

أولًا: مصدرٌ من مصادر الموارد المالية التي تساند الدولة في دعم نشر العلم وتعليمه، ولقد "وفر الوقف التعليمي في حال أحسن استغلاله وتنميته وتطويره بما يتناسب والعصر دعامة أساسية وقاعدة قوية تؤمن الموارد المالية لدعم التعليم المدرسي ولو بنسبة معينة تعني المصادر الأخرى وخاصة المصدر الحكومي الذي بدأ يتأثر نتيجة الطلب المتزايد على خدمات التعليم كما وكيفا" (الراشدي،2018، ص41).

ثانيًا: مصدر تمولي يتصف بالثبات والاستقرار.

وهذا يجعل المؤسسة التربوية في حالة من الاستقرار المادي، ثابتة أركانها، قوية في تأسيسها، تتميز بالاستمرارية في تعليمها دون توقف، ذلك " لم تكن حياة المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية رهنًا بحياة مؤسسها" (ضميريه، 2017، ص18).

ثالثًا: يحقق للمؤسسة التعليمية الاكتفاء الذاتي.

فالوقف يجعل المؤسسة مكتفية بمواردها المالي، ليست عالةً على غيرها، أو تنتظر من يقدم لها يد العون، فنجد الاكتفاء الذاتي: " بمتطلبات المؤسسة، سواء من حيث رواتب المعلمين، أو مكافآت الطالب، أو متطلبات الصيانة وغيرها من لوازم المؤسسات التعليمية"(ضميريه، 2017، ص18).

رابعًا: مصدر تمولي لمراكز البحوث العلمية والدراسات والابتكار.

الوقف المالي لمراكز البحوث والدراسات يجعلها تبض بحياة النشر والابتكار، كما تحفز الباحثين والمبتكرين إلى تقديم الكثير من المعرفة والتأليف العلمي، والابتكار بأنواعه.

مؤسسات الوقف العلمي في سلطنة عمان.

المتتبع لتأريخ عمان العريق والمجيد يجد أنّ الوقف لأجل التعليم لم يكن وليد العصر، بل شهدت عمان اهتماماً كبيرًا بهذا الجانب، فالعمانيون الذين أسسوا مدارس للتعليم لم يتركوها بدون أن يوقفوا لها أموالا، ففي القرن الرابع الهجري" كان لابن بركة مدرسة في منطقة الضرح ببهلاء وقف لها كثيرًا من الأموال" (الرحبي، 2019، ص45)، ولأجل أهمية التعليم، وتعليمه الناس "أوجد أهل نزوى أوقافًا خاصّة بالمدارس، تنفق غلتها في صيانة أبنية المدارس، والإيقاف منها على المعلمين والطلبة"(الرحبي، 2019)، ومن مدارس ولاية بهلا التي تعود ما بين القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري والتي خصص لها أوقافٌ، مدارس: "حارة الخضراء، بستان خشتة، الفلنجة، جامع بهلا القديم، الفُرّاج، الغاف،

الخطوة، حارة صالح، حارة الحداد" (العدوي، 2016) " ونحن هنا نأتي بأمثلة على بعض الأوقاف التي سخرت لتمويل العلم والمعرفة في هذا العصر.

أولاً: أوقاف المناهل للقروض التعليمية.

من خلال المقابلة التي أجراها الباحثون مع المشرف التنفيذي لبرنامج المناهج، بتاريخ 2022/1/22م، حيث أوضح بأن البرنامج يعتبر من أنشطة الخدمة الوطنية الاجتماعية لأوقاف قبيلة اللواتي، يهدف إلى نشر ثقافة التكافل في المجتمع العماني، ويسهم في نشر التعليم العالي، ويستهدف خريجي التعليم العام ممن فاتتهم فرصة الحصول على بعثات دراسيّة، أو منح جامعية كاملة، وأيضًا خريجو الجامعات الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، حيث يمنح البرنامج قروضا تعليمية ميسرة وبدون فوائد للمواطنين العمانيين من مختلف محافظات السلطنة، حيث تتفاوت هذه القروض حسب طبيعة الدراسة وتبلغ كحد أقصى (15) ألف ريالا عماني، على أن يتم تسديدها شهريا بأقساط ميسرة لفترة تصل إلى ضعف مدة الدراسة (المناهل، 2021م).

ثانيًا: مؤسسة الإمام جابر بن زيد -رحمه الله- الوقفية.

تم تأسيس المؤسسة وفق قانون الأوقاف الصادر بالمرسوم السلطانين رقم 2000/65 واللائحة التنفيذية لقانون الأوقاف الصادرة بالقرار الوزاري رقم 2001/23 وتعديلاته وأحكام النظام الأساسي للمؤسسة الصادر بالقرار رقم 2017/424 وتعديلاته، ومن أهدافها: "خدمة العلوم الإسلامية، ودعم المؤسسات والمراكز التعليمية بشكل خاص و دعم المحتاجين من طلبة العلم، وعلاج المرضى غر القادرين من أصحاب الأمراض المستعصية وفقا للتقارير الطبية من جهات الاختصاص، ورعاية ذوي الظروف والأوضاع الإنسانية (الخليلي، 2017م).

ثالثًا: المؤسسة الوقفية لدعم التعليم «سراج»

تم إشهارها 2019م هدف مبادرة (سراج) إلى تجديد الدور التنموي للوقف في رعاية التعليم ودعم برامجه العلمية، وإيجاد مصادر متنوعة ومستدامة لدعم التعليم في مستوياته كافة، إضافة إلى مساعدة المحتاجين من طلبة العلم وفقاً للتقارير اللازمة من جهات الاختصاص، حيث أكد المسؤولون عن المبادرة على أن إشهار المؤسسة الوقفية لدعم التعليم «سراج» يعد أنموذجا يحتذى به في إنشاء المؤسسات الوقفية والحرص على رفدها بأهل الخبرة من المجتمع وأهل البذل والعطاء لتحقيق مبتغى الخيرية ونشر مقصد الوقف وزرع الثقة في النفوس وحب الخير في القلوب" (العبدلي، 2020م).

رابعاً: وقف الإمام سلطان بن سيف لمتعلمي القرآن الكريم والعلم والفقراء بنزوى:

أفاد وكيل الوقف في مقابلة أجراها معه الباحثون بأن الوقف تأسس في عهد الإمام سلطان بن سيف بوصية مكتوبة منه، وهذا له بعد نظر من الإمام رحمه الله تعالى في مسألة الاعتناء بالعلم وأهله والفقراء عموما، وهو وقف يخدم طلبة العلم الشريف وتشجيعهم على طلب العلم، والوقف مخصص جزء كبير منه لأهل نزوى، وينفق جزء منه لطلبة العلم المسافرين من خارج ولاية نزوى نظرا لكونها مقصد لطلبة العلم من كل مكان، خاصة في العهود السابقة.

إجابة السؤال الثاني:

ما التحديات التي يواجها الوقف التعليمي في تمويل التعليم بسلطنة عمان؟؟ وللإجابة على السؤال السابق، تم من خلال دراسة المجتمع العماني ومؤسساته المختلفة، واستقراء الدراسات السابقة، وبعد تحليل مضمونها، يمكن تلخيص التحديات التي تحول دون إنشاء الأوقاف التعليمية كالتالي:

أولا: تحديات تواجه الوقف بشكل عام:

1-التعريف بالوقف:

عند الحديث عن الوقف يتبادر إلى الذهن أوقاف المساجد ومدارس القرآن فقط، حيث أن المجتمع لا يدرك بأن الوقف لا تقتصر أدواره على الجوانب الدينية فحسب، بل يتعدى ذلك بكثير، فالوقف يخدم المجتمع في مختلف المجالات،

وهذا ما قام به أجدادنا في مختلف العصور والأزمنة، حيث توجد أوقاف لصيانة الأفلاج، وأقاف لترميم الحصون، وغيرها من الأوقاف المتعددة الأهداف والأدوار، لكن مع ارتباط الوقف بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ومع إغفال الجانب التوعوي للتعريف بالوقف وأنواعه، تعارف المجتمع بأن الوقف يختص بالمجالات الدينية فقط (المساجد)، وأن الوزارة المعنية هي التي المعنية بإنشاء الأوقاف وتنميتها ورعايتها، لذا ينبغي توجيه المجتمع وتعريفه بأن الوقف لا يقتصر على مجال معين فقط.

2-**الرغبة في الوقف**:

يواجه الوقف بشكل عام في سلطنة عمان من إدبار أصحاب الأموال وملاك الشركات والمؤسسات الإقتصادية، حيث أن الكثير منهم لم يكن لديهم أوقاف أو لم يكن لديهم خطة لتخصيص جزء من أموالهم كأوقاف خيرية يعود نفعها على المجتمع، وأغلب الأوقاف الحالية التي تديرها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية هي أوقاف قديمة أوقفها أشخاص في سالف الزمن، وتوارثها الأجداد، لذا لا بد من قيام وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بتسويق أهمية إنشاء الأوقاف بشتى صنوفها وأنواعها وإعداد حملات توعية للمجتمع لتوعيتهم وتثقيفهم في أهمية الأوقاف وأدوارها القيمة في دعم مختلف المجالات والقطاعات المجتمعية، وكذلك تشجيع الشركات والمؤسسات الاقتصادية في السلطنة لتخصيص جزء من عوائدها السنوية لدعم الوقف، بدون مقابل، أو مقابل الحصول على تسهيلات إدارية من الجهات الحكومية الأخرى.

3-الاشتراطات القانونية:

من ضمن الأسباب التي حدت من انتشار الأوقاف بشكل عام هو ضرورة تسجيلها في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وما يترتب على هذا التسجيل من إجراءات ومتطلبات كثيرة، وتخوف الواقفون من قيام الوزارة من وضع يدها على عوائد الوقف وعدم قدرتهم على التصرف في هذه العوائد إلا بموافقة الوزارة، (كما أن ترخيص إنشاء المؤسسات الوقفية في سلطنة عمان تم قبل حوالي (8) سنوات فقط، وذلك بالموسوم السلطاني رقم 2013/54، الذي أضاف تعديلات على قانون الأوقاف العماني، والتي من ضمنها السماح بإنشاء المؤسسات الوقفية، إلا أنه لا تزال هناك صعوبات في الحصول على التصاريح والموافقات القانونية لإنشائها، حيث أن إنشاء مؤسسة وقفية يتطلب مواقفة جهات مختلفة وتأخذ الاجراءات فترة زمنية ليست بالقليلة، الأمر الذي يجعل من الراغبين في الوقف يتراجعون عن تنفيذ ما نووا به من وقف.

4- الفصل بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات الوقفية:

من التحديات التي توجه الوقف عدم وجود ترابط بين الجمعيات أو الفرق الخيرية والمؤسسات الوقفية (الأشرم، 2019)، حيث إن شروط إنشاء جمعية خيرية تختلف عن شروط إنشاء مؤسسة وقفية، كما أن كلٌ منهما يتبع جهة مستقلة فالجمعية الخيرية تتبع وزارة التنمية الاجتماعية، أما المؤسسة الوقفية فتتبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وهذا الاختلاف في الشروط والتبعية يحد من الراغبين في الوقف، ويشتت جهودهم.

5-الإفصاح عن الأوقاف الحالية:

من النظريات المعرفية هي نظرية التعلم الاجتماعي، وهي نظرية توضح بأن التعلم يحدث بالتقليد والمحاكاة، والناظر إلى المؤسسات الوقفية الحالية بسلطنة عمان أو الأوقاف الأخرى التي تديرها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، يكاد لا أحد يعرف عنها ولا عن تفاصيلها ولا عن الأنشطة التي قامت بها خلال فترة معينة، والأصل أن تقوم هذه المؤسسات الوقفية تكون لديها شفافية في إشهار أنشطتها، وإصدار تقارير سنوية ونشرها في وسائل الإعلام المختلفة، ليتطلع عليها المجتمع، ويطمئن بأن لهذه المؤسسات دور حيوي في رفد الاقتصاد وفي التنمية المستدامة، مما يشجع أصحاب رؤوس الأموال إلى التبرع لهذه الأوقاف، أو إنشاء أوقاف أخرى خاصة بهم، وبهذا يزدهر النشاط الوقفي في البلاد، وتتنوع الأوقاف لمختلف المجالات، ويشير الأشرم (2019، 128) إلى أن تجربة الجامعات الأمريكية في الشفافية في الإفصاح عن أوقافها، حيث أن "كل جامعة تقوم بإصدار تقارير سنوية وتتيحها على موقعها الإلكتروني، وتبين التقارير حجم أصولها الوقفية، والأدوات المالية التي تستثمر فيها، ومعدل العائد المتحقق، وكذلك نسبة إسهام عوائد الأوقاف في الميزانية التشغيلية للجامعة".

ثانيا: تحديات الوقف التعليمي:

يعد الوقف التعليمي في سلطنة عمان من الأوقاف المنتشرة في سالف الأعوام، إلا أنه وفي ظل الحياة العصرية وما صاحبها من تطورات في شتي مجالات الحياة، وانشغال المجتمعات بهذه التطورات، وتشعب مصارف الحياة؛ أدى ذلك إلى تراجع في إنشاء الأوقاف التعليمية، نظرا لجملة من الأسباب التالية:

1-تعدد المجالات التعليمية:

كان الوقف التعليمي مختص بالعلوم الإسلامية التي تنفذ في المساجد والكتاتيب ومدارس القرآن الكريم، حيث أن هذا النوع من التعليم كان هو السائد في المجتمعات العمانية، وعند بزوغ فجر النهضة العمانية انتشرت المدراس الحكومية والمعاهد والجامعات والكليات التي تدرس شتى صنوف العلم الدينية والدنيوية، وتكفلت الحكومة بالتعليم ومصاريفه، تقلص الوقف التعليمي وأصبح محدودا وباتت الأوقاف التعليمية السابقة يصعب إنفاذها لارتباط الطلبة بالدراسة النظامية، وقلة التفرغ.

2-حجم الوقف التعليمي:

لم تكن الأوقاف التعليمية في سلطنة عمان ترعاها مؤسسات وقفية متخصصة، حيث أن أغلبها كانت أوقاف فردية أوقفها أشخاص من أموالهم الخاصة، وكل منها مخصص لمكان معين، ونظرا لتوسع الحياة العصرية أصبحت تلك الأوقاف لا تستطيع تغطية مصاريف تنفيذها، مما جعلها تواجه تحديات في تكملة رسالتها وأهدافها المرسومة على أكمل وجه، الأمر الذي أدى إلى تقادم بعضها واندثاره (مجلس التعليم، 2019)، ودمج بعضها وتباينت أراء الواقفين لها أو القائمين عليها في بقائها أو تحويلها إلى أوقاف أخرى كأوقاف المساجد، وفي مقابلة بتاريخ 2021/12/20، مع وكيل وقف المرحوم الشيخ صالح اللمكي بولاية الرستاق الذي خصصه للمتعلمين بمسجد البحيرية بقرية عيني، أوضح بأن الوقف يعاني من تحديات كثيرة في استمراره بسبب حجم الوقف البسيط، حيث يتكون من بيت تم شراءه بمبلغ (10) آلاف ريالا عمانيا، ومؤجر شهريا بـ (70) ريالا عمانيا فقط، ونظرا لقلة الدخل الشهري للوقف فلا يستطيع تغطية المصاريف من راتب للمعلم وجوائز للطلبة ومصاريف القرطاسية لهم.

3-الصناديق الوقفية التعليمية:

لا تزال فكرة إنشاء الصناديق الوقفية الخاصة لتمويل التعليم في مؤسسات التعليم المختلفة غير مفعلة في تمويل التعليم بسلطنة عمان خاصة في التعليم ما قبل الجامعي، حيث لا يوجد توجه لدى وزارة التربية والتعليم -على حد علم الباحثين- لإنشاء مثل هذه الصناديق الوقفية (الراشدي، 2018)، كما أن المدارس الخاصة لا تستطيع القيام بذلك نظرا لعدم وجود السياسات المنظمة والأطر القانونية التي تسمح بها وتشجع على إنشائها، أما في التعليم الجامعي فيوجد بعض الصناديق التابعة لبعض الجامعات لكنها لا تزال في بداياتها، وليس لديها أوقاف تعتمد عليها في تحقيق أهدافها، ومن هذه الصناديق صندوق لدعم الابتكار بجامعة السلطان قابوس، وصندوق دعم الطالب بجامعة الشرقية، وصندوق الطالب بالجامعة العربية المفتوحة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحثون الآتي:

عند تحليل الواقع أثبت الدراسة أن الوقف يعتبر من الموارد الخيرية التي تزيد المجتمع ترابطًا وتماسكًا، كما أوضحت عدم انحصاره على موردٍ واحدٍ، بل تتعدد موارده، وبالتالي لا يكون المال الموقوف محصورًا على أفراد، بل المؤسسات الخيرية تستفيد من ريع الوقوفات، كما أثبت الدراسة أن العمانيين ماض وحاضرًا لهم اهتمام بالغٌ في الأوقاف بشتى أنواعه وصوره، كما أثبت الدراسة بأن هناك مجموعة من الصناديق الوقفية التي تستخدم في تمويل التعليم العالي ومنها وقف قبيلة اللواتي على سبيل المثال.

أثبت الدراسة بأن هناك جملة من التحديات التي تواجه الوقف بشكل عام والوقف التعليمي بشكل خاص، فالتحديات التي تواجه الوقف بشكل عام تمثلت في قلة معرفة المجتمع بالوقف وأهميته ودوره في خدمة المجتمع، وكذلك إدبار

الموسرين عن تخصيص جزء من أملاكهم كوقف خيري يخدم مرافق المجتمع المختلفة، لذا فالحاجة ملحة إلى وضع خطة تسويقية ترعاها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية حول توعية وتثقيف المجتمع بأهمية إنشاء الأوقاف وبيان دورها وأثرها في المرافق الخدمية المجتمعية، وكذلك تشجيع أصحاب الأموال والشركات والمؤسسات الإقتصادية في السلطنة لتخصيص جزء من عوائدها السنوية لدعم الوقف، كما أن من التحديات العامة التي توجه الوقف هو الاشتراطات القانونية المتعددة حول إنشاء الأوقاف، وإجراءاتها الطويلة، وكذلك عدم الربط بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات الوقفية مما يؤدي إلى تشتت الجهود وتداخل الصلاحيات والخدمات التي تقدمها كلتا المؤسستين، وعدم الإفصاح عن الأوقاف الحالية وعدم وضوع أدوارها يعد أيضا من التحديات التي توجه تنمية هذا القطاع، حيث أن الغموض الحالي حول الأوقاف وأدوارها يفقد المجتمع دور الوقف في تنمية القطاعات المجتمعية.

أما التحديات التي تواجه الوقف التعليمي فبالإضافة إلى التحديات السابقة، يوجه الوقف التعليمي تحديات أخرى تمثلت في تعدد المجالات التعليمية المختلفة، والإنفاق على التعليم يعد من أكبر أنواع الإنفاق التي تتحمله الدول، حيث يتطلب جهودا كبيرة ومتعددة، لذا فالوقف التعليمي إذا ما أُريد له الاستمرارية والديمومة يجب أن يوازي هذا الإنفاق، لكن في المقابل حجم الوقف التعليمي الحالي يعد ضعيفا وضئيلا، مما أوجد صعوبة في استمرارية هذا النوع من الأوقاف، كما أن الوقف التعليمي بحاجة إلى صناديق وقفية تديره وتسعى إلى تثميره واستمراريته، نظرا إلى كثرة أعبائه ومصاريفه، وإنشاء مثل هذه الصناديق في السلطنة لا يزال في بداياته المتواضعة، حيث تقوم به بعض الجامعات حتى الآن، وبجهود متواضعة لا ترقى أن تُسمى صناديق وقفية لها قدرتها المالية لخدمة العلم وأهله.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

- العمل على القيام بحملة تثقيفية على مستوى القرى والمدن العمانية، بشأن استغلال أموال الوقوفات الموجودة في تلك القرى والمدن في عملية دعم التعليم والمعرفة وأهميتها.
- تبني إستراتيجية وطنية من قبل حكومة سلطنة عمان حول استغلال الوقف في تمويل الطلبة المعسرين للالتحاق بالتعليم العالي لمختلف التخصصات.
- نشر الوعي والتثقيف الديني للإفراد الميسورين أصحاب الأموال حول بضرورة تبني إستراتيجية إنشاء وقوفات علمية، كواجب وطني وألتزم أخلاقي.

قائمة المصادرو المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأشرم، فادي (2019). نحو استراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعــة الإسلامية بغـزة، فلسطين./https://search.emarefa.net/ar/detail

الجيلاني، دلال (2017). دور الوقف في النهضة العلمية والثقافية (قراءة في التجربتين الإسلامية والغربية)، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 17، 139 -151.

الحراصي، على (2019). الوقف التعليمي. استدامة وتعزيز، جريدة الرؤية، مسقط، سلطنة عمان، https://alroya.om/p/246643 تاريخ الاسترداد 9 /2021/10

الحضرمي، أحمد، سعادة، جودت (2021). واقع تمويل التعليم العالي في سلطنة عمان وتحدياته، مجلة رابطة التربويين العرب، على رابط المجلة،https://saep.journals.ekb.eg/ar ticle_181169.html ، تاريخ الاسترداد 2022/1/1.

الحضرمي، أحمد، والتوبي، عبد الله (2020). واقع التعليم الإلكتروني بالجامعات العُمانية وتحديات تطبيقه في ضوء التحول الرقمي، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية،جزء1، برلين ألمانيا، 549-587.

الخليلي، عبد الرحمن (2017). مؤسسة الإمام جابر بن زيد الوقفية، موقع إنترنت/file:///C:/Users/said.alrashidi تاريخ الاسترداد 2021/10/13

الرازي، أبوبكر (1986). مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1، بيروت. موقع إنترنت، https://www.almaany.com/ar/dict/ar- تاريخ الاسترداد 2021/10/20.

الراشدي، بدر (2018). ورقة علمية بعنوان "الوقف التعليمي كمصدر داعم لتمويل التعليم المدرسي بسلطنة عمان تصور مستقبلي)، مجلة الأعمال التجارية العالمية وريادة الأعمال الاجتماعية مج 4،ع13،ماليزيا، ص 40 -54.

الرحبي، خالد (2019). الوقف في نزوى وأثره في الحياة الثقافية والاجتماعية خلال الفترة (ق4هـ-12هـ)/10-18م)، جامعة نزوى، سلطنة عمان، موقع إنترنت https://alnaba.news/?p=22616، تاريخ الاسترداد 2021/12/12.

الصالحات، سامي (2004). دور الوقف في تفعيل التعليم العالي في الجامعات الإسلامية قراءة في خطة مشروع " مؤسسة الوقف للدراسات العليا، مجلة الجامعة باتحاد الجامعات الإسلامية، "إيسيكو". https://dawa.center/file/4892 تاريخ الاسترداد2021.

ضميرية، عثمان (2017). الوقفُ التعليمي في المجتمع الإسلامي (آثاره، وطرق إدارته، واستثماره)، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي.file:///C:/Users/ahmed.alhadrami/Downloads ، تاريخ الاسترداد 2021.

العبدلي، سالم(2012). جريدة عمان، سلطنة عمان، 2021 م

العدوي، خميس (2016). الوقف العلمي في بهلا ماضيه وحاضره، 1، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

العويسي رجب (2019). سراج وصناعة ملامح الدور القادم للوقف التعليمي، موقع إنترنتatheer. Om/archives تاريخ الاسترداد 2021

غانم، عصام جمال سليم؛ ومسعود، خالد عاشور(2013). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات العربية في إدارة وتنمية الوقف لزيادة مواردها: الجامعات الامريكية نموذجا، المؤتمر العلمي الدولي الأول -رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة -كلية التربية-جامعة المنصورة -مصر، 2، 863- 904.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Ashram, Fadi (2019). Towards a development strategy for developing the educational endowment to finance university education in Palestine, an unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine. https://search.emarefa.net/ar/detail/

Gilani, Dalal (2017). The Role of the Waqf in the Scientific and Cultural Renaissance (Reading in the Islamic and Western Experiences), Academic Journal of Social and Human Studies, 17, 139-151.

El Harrasi, Ali (2019). Educational endowment. Sustainability and Enhancement, Al Roya Newspaper, Muscat, Sultanate of Oman, https://alroya.om/p/246643 Retrieval date 2021

Al-Hadrami, Ahmed, Saadeh, Jawdat (2021). The reality of financing higher education in the Sultanate of Oman and its challenges, Journal of the Arab Educators Association, on the magazine link, https://saep.journals.ekb.eg/ar ticle_181169.html, date of recovery 2022.

Al-Hadhrami, Ahmed, and Al-Toubi, Abdullah (2020). The reality of e-learning in Omani universities and the challenges of its application in light of digital transformation, Journal of International Scientific Conferences, Part 1, Berlin, Germany, 549-587.

Al-Khalili, Abdel-Rahman (2017). Imam Jaber bin Zaid Endowment Foundation, website, website, file:///C:/Users/said.alrashidi/ Retrieval date 2021

Al-Razi, Abu Bakr (1986). Mokhtar Al-Sahah, Library of Lebanon, 1st floor, Beirut. Website, https://www.almaany.com/ar/dict/ar- Retrieval date 2021.

Al-Rashidi, Badr (2018). A scientific paper entitled "Educational Endowment as a Supportive Source for Financing School Education in the Sultanate of Oman, A Future Perspective", Journal of International Business and Social Entrepreneurship, 4(13) 40-54.

Al-Rahbi, Khaled (2019). The endowment in Nizwa and its impact on cultural and social life during the period (4 AH-12 AH) / 10-18 AD), University of Nizwa, Sultanate of Oman, website https://alnaba.news/?p=22616, date of recovery 2021.

Good works, Sami (2004). The role of the endowment in activating higher education in Islamic Universities A reading in the project plan of the "Waqf Foundation for Postgraduate Studies, University Journal of the Federation of Islamic Universities, "ISICCO." https://dawa.center/file/4892, date of recovery 2021.

Damiriya, Othman (2017). The Educational Endowment in the Islamic Society (its effects, methods of management, and investment), Department of Islamic Affairs and Charitable Activities, Dubai. file:///C:/Users/ahmed.alhadrami/Downloads, retrieved 2021.

Abdali, Salem (2012). Oman Newspaper, Sultanate of Oman, 2021 .

El-Adawy, Thursday (2016). The Scientific Endowment in Bahla Past and Present, 1st Edition, University of Nizwa, Sultanate of Oman.

Al-Owaisi Rajab (2019). Siraj and Sanaa features the next role of the Educational Endowment, atheer website. Om/archives Recover Date 10/11/2021

Ghanem, Essam Jamal Selim; and Masoud, Khaled Ashour (2013). A proposed strategy to activate the role of Arab universities in managing and developing the endowment to increase its resources: American universities as a model, the first international scientific conference - A forward-looking vision for the future of education in Egypt and the Arab world in light of contemporary societal changes - Faculty of Education - Mansoura University - Egypt, 2, 863-904 .